

بينات 3341هـ 5 سورة النساء الآية 841

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه ات من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم بينات ولا زال حديثنا متواصلا مع الضيفين الكريمين والشيخين الكريمين الدكتور مساعد الطيار والدكتور محمد الخضير حول آيات من سورة النساء - 00:00:00

قد توقفنا في المجلس الماضي الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. حياكم الله يا مشايخنا. حياك الله. ويعني توقفنا عند معاني هذه الآية في اه - 00:00:28

الله سبحانه وتعالى في هذه الآية بعد الحديث عن المنافقين والنفاق وجزاء المنافقين وما ذكره الله ايضا من قبوله لتوبة هؤلاء المنافقين الاربعة ثم ذكر الله سبحانه وتعالى انتقل الى حديث فقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:00:38

وهذه الآية فيها اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى ييغظ الجهر بالسوء بالسوء. القرآن الكريم فيه آيات كثيرة تشير الى تهذيب الالفاظ نعم. اي نعم. وهدوا الى الطيب من القول. يا الله. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم - 00:00:58

لا تقولوا راعنا لا تقول حتى هذه لا تقولوا راعنا وقلوا انظرنا يعني حتى اللفظة التي تحتل معنى سلبى اتركها اه يتجاوز بل سبحانه الله حتى في قوله سبحانه وتعالى - 00:01:19

وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان لاحظوا يا شباب كيف ان الله سبحانه وتعالى اختار هذا التعبير؟ احسنت يعني الان كأنك عندما تريد ان تقول قولاً تأمل فيها ما تشوف هل فيه احسن من هذي العبارة - 00:01:33

فتقولها لا تبحث عن اللي احسن. اي نعم انت مأمور شرعا بدلالة هذه الآية انك تقول هذه الافضل وهذه الاجمل وهذه الاحسن لان لان القول والله وهذا واقع يا شباب في زماننا هذا الان بشكل واضح - 00:01:48

عبارات تند من الانسان تفسد علاقتك باخيك المسلم. صحيح ورب واحد يقول كلمة الان اما ان يكتبها في تويتر او يكتبها في الفيسبوك او او يرسلها في برنامج شهور اي والله. والله انا ما اقصد. انا ما فهمتهم قصدي. انا ما كان. سامحني. اه هاي لو كان بداية - 00:02:07

وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن كان خلاص كان ريح نفسه من البداية مهو بريح نفسه الا كسب المكاسب. ايوه ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذه القاعدة هنا لا يحب الله الجهر بالسوء - 00:02:27

من امين القول الا من ظلم. يعني شف سبحانه الله العظيم هذا ادب رباني اي والله. يعني انت الان عندما تربى نفسك وتربي ابناءك على الكلمة الطيبة ولذلك قال والكلمة الطيبة انت تربيههم على ادب رباني - 00:02:39

الله سبحانه ولذلك شف حتى من نعيم اهل الجنة قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا كذا. من كمال النعيم انك ما تسمع هذا الجهر بالسوء. ممن يدل عنه مؤذي. اي نعم - 00:02:54

ولذلك نحن نقول الحقيقة وذكرنا هذا في اللقاء الماضي آآ يعني هناك ازمة يعيشها المسلمون خصوصا في هذا العصر هي اه ازمة الالفاظ الحسنة تحتاج الى ان آآ يعني يجتمع الدعاة والمصلحون والمربون والاساتذة - 00:03:08

تربي اطفالنا واولادنا وابناؤنا وزوجاتنا واهلونا يربوا على الكلمات الطيبة وان يكون هناك قواميس للكلمات الطيبة ما هو الانسب ان تقول في هذا الموطن عند الاعتذار؟ ما هو الانسب ان تقول عند الزيارة وعند - 00:03:28

اه قيادة المريض والسنة مليئة بكل هذا. سبحانه الله. واتوقع ان شاء الله ان مثل هذه الحملة نسميها حملة لتصحيح الالفاظ ستؤتي

ثمارا طيبة. وان لم تؤتي على المدى القريب ستؤتي على المدى البعيد - [00:03:46](#)

اشعار المجتمع بان هناك حاجة الى مثل هذا الامر وتوعية لهذه القضية مهم جدا ولذلك اتمنى والله ومن خلال هذه المبارك ان نقول للناس قوموا بحملة لتصحيح الالفاظ في البيوت في المدارس في المساجد بين الجيران بين الاهل والاخوان - [00:04:03](#)

لاحظ الشعوب يا ابا عبد الله الشعوب التي اوتيت جمالا في الالفاظ شوف كيف يتقون كثير من الاشكالات بسبب جمال الالفاظ.

صحيح والله وكيف ان الانسان يستطيع بعبارة او عبارتین يقولها - [00:04:22](#)

ان ينهي مشكلة كاملة. جدا وخصوصا مثلا مع الاهل او الزوجة قل عبارة جميلة لها وهي غضبانة ومملوءة ها غيظا عليك عبارة جميلة تنتهي المشكلة في اولها الى اخره صحيح مما يدل على اثر - [00:04:38](#)

الكلمة الطيبة التي تسحر القلوب وتؤثر في النفوس وهنا الى الطيب من القول. يا الله. نعم. لقوله هنا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. نعم يعني حتى - [00:04:53](#)

حتى المظلوم لو صبر وكتب غيظه وقال خيرا فهو مأجور. مأجور نعم. يعني ليس في هذه الاية حث للمظلوم على الجهر بالسوء اي نعم. وانما فيها التباس للعدول له واباحة لو لم يستطع الصبر. اي نعم. فله ان ينتصر - [00:05:10](#)

وان يذكر من ظلمه بسوءنا مم في قوله الا من ظلم ولا الا من ظلم نعم والقراءة الاخرى الا من ظلم اين هو؟ وكان المعنى لا يحب الله الجار بالسوء من قول - [00:05:32](#)

الا من ظلم فيجوز ان يجهر بالسوء له بالسوء له. اي نعم. او لا يحب الله الجار بالسوء الا من ظلم يجوز ان او ينتصر. اي نعم. اي نعم. او ان يدعو على من - [00:05:48](#)

يعني ظلمهم. طبعاً من نماذجه ان يكون الانسان اه مظلوما قد اخذ حقه او اعتدي عليه فله اذا ذهب الى القاضي او الحاكم او عند الناس ان يقول فلان ظلمني فخسني اخذ حقي فعل بي الى اخره. اي نعم. دون ان يعتدي. دون ان - [00:06:04](#)

في الحديث لن ي الواعد ظلم يحل عرضه وعقوبته. الله اكبر. لي الوالد ما هو لي الواعد يعني مماثلة الانسان الذي استدان منك او اقترب منك وبدأ يماطل في اداء حقه - [00:06:25](#)

لك الحق ان يعني تشير الى ظلمه لك فلان بخسني حقي بفلان اخر علي في سداد الدين الذي لي عليه وتقول هذا اه ابو عبد الله قال يعني من دون تعدي ايش المقصود من هذا الكلام؟ تتعدى الى امر لا صلة له بمظلمتك - [00:06:44](#)

جميل. يعني فلان ظلمك ببخس الحق مثلا ما يحق لك ان تقول هذا الرجال اه عاق لوالديه وقاطع لرحمه. ايش دخل الناس في هذا الموضوع؟ ما صلة هذا بمظلمتك؟ نعم صحيح. اي نعم. هو ظلمك في جانب مال او في جانب عرض او في جانب دم او - [00:07:05](#)

وغير ذلك لك الحق ان تتحدث في هذا الميدان تدع ما سوى ذلك جميل ويؤيد هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم انه قال المستبان ما قالاً فعلى البادئ منهما. الله. واذا اعتدى - [00:07:23](#)

خلاص. ايوة. يعني ان المستبان ما قالاً فائم هذا على البادئ منهما حتى يعتدي المظلوم فانه لا يكون الامر كذلك. طيب. فهذا يؤيد وايضا وهذا تحذير حقيقة للمظلوم ايه ان لا يعتدي - [00:07:41](#)

والا يتخذ هذه الاباحة ذريعة للوقوع في اعراض الناس بحجة انني والله مظلوم والله انا مظلوم. طيب. فهذه دعوة ايضا قد تكون دعوة عريضة. من اغرب ما ورد في تنزيل الاية - [00:07:57](#)

على حدث ما ورد عن مجاهد انه قال لا يحب الله الجهر بالسوء من قول فيما اذا استضاف احدا فلم يضيفه اه في ان يقول ان فلانا لم يضيفني. لانه ظلم ترى بالمناسبة. نعم. لماذا - [00:08:12](#)

لان الضيافة اي نعم حق حق نعم. واجب يجب على لكن من هي الضيافة ما هي بالمناسبة؟ بعض الناس يفهمها فهما خاطنا. اه. الضيافة لمن يأتي قادما من مكان بعيد - [00:08:29](#)

وليس له مأوى. ايه وليس له مأوى فهذا حق واجب على من اه يعني طرق بابه ان ان يضيفه ليوم وليلة هذا واجب يجب ان تأخذ حقه منه ويجب على من نزلت عليه ان يضيفك ويطعمك ويسقيك ويسكنك - [00:08:41](#)

يوم وليلة وثلاث ايام هذه مستحبة قل له ان يبقى عنده حتى يخرجه كما ورد في الحديث. نعم. بعد الثلاثة لان الثلاثة يعني هي الحد الذي يطيق الناس بعضهم بعضا. فاذا زادت - 00:09:00

يقول لا انتقل الى اخر لئلا تخرج هذا الاخ المسلم المقصود ان هذا اذا لم يضيف فقد آآ اي نعم. ظلم اخاه حقه فله الحق ان يأخذ من ماله كما يفتي بذلك بعض السلف - 00:09:18

وله الحق ان يشتكيه الى من يلزمه بالقيام بحقه اي نعم. لو لاحظ سبحانه الله يعني من كمال هذا الدين انه يجعل للضيف حقا. الله. عند صاحب البيت. سبحانه الله - 00:09:34

وهذا من كماله لانه في حاجة اليه وان من من كمال الاخوة الاسلامية ولذلك قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. نعم. شف يا اخي ما ولا؟ ايه. وما ارقى هذا الدين. صح ولا لا؟ صحيح؟ يعني فجعله حقا لك - 00:09:48

وليس منة حتى من صاحب نعم اي نعم. في قوله لا يحب طبعاً فيها اثبات صفة الحب لله عز وجل اذا كانت محبة الله منفية عن هؤلاء اذا فمحبة الله مثبتة لضعفهم. وهو قوله يحبهم - 00:10:03

ويحبونه وغيرها من الايات التي ورد فيها اثبات المحبة لله عز وجل واي شيء اجل في يعني يسعى لكي يحصل على محبة الله عز وجل وهذا يدلنا يا اخواني على خطر التأويل الذي ابتلي به اه بعض طوائف المسلمين عندما ارادوا ان يحرّمونا من هذه الصفة - 00:10:20

هي اتصف بها ربنا سبحانه وتعالى وهو انه يحب ويحب. صح وان المسلم يسعى بكل ما اوتي من قوة الى ان يحصل على هذه المحبة بل هي من اعظم المكاسب واجل المطالب - 00:10:43

ان تصل الى محبة ربك الذي هو حبيبك ويحبك وليس غريبا ان تحبه واعطاك ورباك ولكن الغريب انه يتفضل عليك سبحانه بهذه المحبة وهو المنعم المتفضل تمام. وايضا في ختام الآية يمكن ان نقول ما قلنا في في الآية التي قبلها ان الله سبحانه وتعالى ختم الآية قال وكان الله سميعا عليما - 00:10:57

هناك قالوا كان الله شاكرا عليما. هنا وكان الله سميعا عليما. سميعا مناسبا لانه قول قول. لو تكلم عن الجهر بالسوء بالقول والمظلوم. وعليما بمن هو الظالم؟ المظلوم. جميل. لانه قد اباح للمظلوم ان ينتصر لنفسه فيذكر - 00:11:21

آآ ظالمه بالسوء. ايوة. دون تعدي. وكان سميعا عليما المنصف ويعرف المتعدي في شكواه او في جهره وايضا الجهر يدل على الاعلام. ايه. يعني ولا شك انه لكنه في هذا المقام يدل على الاعلام - 00:11:38

اه. مم. طبعاً لان المقصود به اشاعته بمعنى انه اه اشاعته جائزة اه فلا يحب الله الجهر بالسوء الا ما كان من هذا النوع فانه قد اباحه. الا تلاحظون يا شباب يعني في هذه الآية - 00:11:56

عناية بالمجتمع الاسلامي انها ما تفشوا فيه ما يفسحوا فيه القول السيئ وتنتشر فيه الالفاظ القبيحة وجرح المشاعر واهانة الناس ان الله سبحانه وتعالى يمنع هذا منعا باتا. لا يحب الله الجهر وطبعاً قوله لا يحب يعني يحرم سبحانه وتعالى. هذا الفعل. ليس المقصود بها ان من - 00:12:10

يسب الناس ويشيع الفحشاء انه يرتكب امرا مكروها وانما يرتكب امرا من الغيبة وذكر الناس بالسوء هذا محرم اي نعم. فهذا اشارة على العناية بالمجتمع يعني الان تجاوزت حق الفرد الى حق الجماعة - 00:12:33

نعم. واصبحت تشيع في الناس السوء ولذلك لاحظ حتى اولادك الان انت الان الكل واحد يحرص على ابناؤه ويحرص على تهذيب الفاظهم وعلى تربيتهم ثم يفاجئ انه يسمع بعض العبارات النابية على لسان الاطفال اليس كذلك؟ صحيح. ويقول انا والله انا ما رببت ابنائي على هذا. من وبين جات طيب؟ قال والله يمكن سمع فلان ولا سمع اولاد - 00:12:50

ولذلك يعتبرون نحن نعتبر اليوم الانسان الذي يتكلم بكلمات نابية قالوا هذا تربية شوارع اليس كذلك يرى ان هذا ان تربية الذي لم لم يتلقى تربيته الى انه يتربى في الشارع يتلقف من الشارع كل شيء - 00:13:11

اه انظر في الآية هذه الى عناية القرآن الكريم وعناية الاسلام بتربية المجتمع على اختيار الالفاظ وانتقاء التعبيرات هذا بالكلام. طيب

ما بالكم بالكتابة يا شيخ محمد؟ نفس العمل. اليس اولى؟ بلى. لان الكتابة تبقى - 00:13:29

يعني يطير مع الهوا ويسمعه السامعون الحاضرون لكن الكتابة احسنت وايسا يمكنك التحرز منه في الكتاب الصحيح لان الكتابة

تكتب وتراجع صحيح ثم تنشر العجيب يا اخواني انه يعني عندما يأتي امر القول في القرآن - 00:13:48

يؤكد على الاحتراف في مما يدل على اهمية هذا الامر مثلا ايوه قول الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ

اشده ووافوا الكيل والميزان - 00:14:05

بالقسط. بالقسط. ايش بعدها؟ لا نكلف نفسا الا وسعها. طيب اوفوا الكيل والميزان بالقسط. مهم. ثم قال لا نكلف نفسا الا وسعها كانه

يعتذر. يعتذر لان هؤلاء قد يزنون ويخطئون في الوزن - 00:14:20

وليس من مقاصدهم ايه. كالمطففين. ايوة. جميل. ثم قال بعدها مباشرة. واذا قلتم فاعدلوا ما في مجال. اه لان يعذرهم لانه

وتستطيع ان تتصرف فيه فاذا قلت وجب عليك ان تعدل - 00:14:37

مع الموالى والمخالف مع القريب والبعيد مع كل احد طيب اذا كان هذا كما ذكر الدكتور عبد الرحمن في القول ففي الكتابة اولى اولى

لان الكتابة تبقى ولان الكتابة يمكن التحرز فيها اكثر من نعم صحيح. ولذلك انا اقول هذي مهمة الان - 00:14:54

مشكلتنا في هذا الزمن في نظري اننا اصبحنا لا نتحرز ينقل كلام على عوائله وخصوصا بعد مجيء الشبكات الاجتماعية اوه التويتر

والفيسبوك وبعد ما صار الناس يسعون الى كثرة المتابعين الى اخره - 00:15:15

ويتخفون وراء اسماء معبنة يستطيعون ان يخفوا باحد يطلق راحته خذ راحتك مو صحيح يا اخي والله لتسألن عن كل حرف كتبته

صحيح. وستحاسب على كل ذلك. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا - 00:15:30

تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين حاسبين فليثق الله عز وجل اه امرؤ تمكن من هذه الوسائل

ان يكتب فيها ما يسيء فيها الى مشاعر انسان اي والله وكثيرة والله وكثيرة والله - 00:15:48

رأينا في هذه الوسائل الكثير من الوقوع في اعراض الناس والشتم لهم والوقعة فيهم وفي اعراض الصالحين ويعني اه وقع فيها

بهتان كثير وظلم كثير وكل هذا مخالف لهذه الاية. صحيح اي نعم. يعني رأينا الكثير من الجهر بالسوء. ورأينا في الكذب. وحتى اني

قلت يوما في احد - 00:16:06

يعني البرامج الازاعية في قوله سبحانه وتعالى اذ تلقونه بالسنتكم ايوة آآ يقولون بافواهكم وليس لكم بعلم فقلت ان من اصدق ما

ينطبق عليه قول التلقي باللسان وهو ما يحصل الان في شبكة التويتر الان - 00:16:28

يأتي الواحد منهم فيكذب الكذبة ثم يأتي الاخر يعني يعمل لها ريتويت. ريتويت وهو لم ينتبه لها وتنتقم ايه وبهتغير للحقائق وكم

من انسان جرح مشاعره بسبب هذا كم من انسان وقع في يعني ترك الكتابة بسبب وكل هذا يعني لو تأمل الانسان هذه الايات

الواضحة لا يحب الله الجهر بالسوء - 00:16:49

ومن القول الا من ظلم. وكان الله سميعا عليم. يا الله. يعني مطلع عليك ولو كتبت باسم مستعار سواء في تويتز ولا في غيره. فالله

مطلع عليك. صحيح. ودعوة يطلقها هذا المظلوم - 00:17:17

ليس بينها وبين الله حجاب فهذه دعوة لكل من يشاهدنا كل من آآ يعني يملك لسان لذلك اعجبني رأيت يقول احدهم انني كنت

يعني حزين لانه ليس في ليس عندي آآ حذاء - 00:17:28

ثم عندما رأيت رجل ليس عنده قدمين اصلا. حمدت الله سبحانه وتعالى. صحيح؟ نعم الانسان ينبغي ان يشكر نعمة الله عليه.

صحيح. الذي يمكنك من هذه الوسائل ومكنت من الكلام وغيرك لم لا يستطيع الكلام - 00:17:44

ولا يكاد يبين. نعم. ومكنت من الكتابة غيرك الايسر. واجب شكر هذه النعم ان يتقي الله الانسان فيها. ويستجيب لاوامر الله. طيب

الحقيقة ما ودينا نترك هذه الاية حتى نعلق على امر - 00:17:58

يعني شاع اه في صفوف اه بعض الصالحين هداهم الله سبحانه وتعالى وهو قذية الابتلاء بقضية التصنيف اه فلان كذا فلان كذا فلان

كذا وتطلق اوصاف واحكام بناء على تلك الاوصاف - 00:18:09

لا حقيقة لها. لعلنا نكمل بعد الفاصل. نكمل بعد الفاصل. فاصل قصير ايها الاخوة المشاهدون ثم نواصل حديثنا حول هذه الايات مركز تفسير للدراسات القرآنية. ملتقى اهل التفسير هو منتدى حوارى علمي متميز. يقصده المتخصصون - [00:18:25](#)

في الدراسات القرآنية للتباحث حول المسائل القرآنية المختلفة بأسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية خصص هي ملتقى التفسير وعلوم القرآن ملتقى القراءات ورسم القرآن ملتقى الانتصار للقرآن الكريم ملتقى الرسائل - [00:18:55](#)

الجامعية ملتقى الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية جوال تفسير. يزودك بالمفيد من التفسير اللطائف القرآنية فوائد العلمية اخبار الدراسات القرآنية تغريب القرآن ارسل الرقم واحد للرقم ثمانية اثنان صفر اثنان اس تي سي - [00:19:15](#)

حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون ولا زال حديثنا في هذه الجلسة المباركة مع المشايخ دكتور محمد الخضيرى دكتور مساعد الطيار حول ايات سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. كنت - [00:19:57](#)

يا دكتور قبل الفاصل اه من وانا كنت اريد فعلا ان نثير هذه القضية في هذا المجلس. نعم. هناك اناس يعني اتخذوا في الوقعة في اعراض الصالحين ديانة. ديانة. يصنفون الناس - [00:20:21](#)

علاقتها وهم ممن يظهر عليهم الصلح. اي نعم. اه انا اقول هذا بلاء وهو مكر من الشيطان مكر به هؤلاء وهو مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم - [00:20:35](#)

تأتي رجل مصلي ومسلم ومتقي لله وداعية يقوم بحاجات المسلمين ويفعل الاشياء الكثيرة ثم لا يقع نظرك الا على يعني سلبيات ايه السلبيات او تبحث انت عن انت نعم ثم يترتب على ذلك ان تجعله مع جماعة معينة - [00:20:56](#)

ثم ترتب على ذلك حكما على تلك الجماعة مسلمة تكون نتيجة ان فلان مبتدأ ضال مضل لانه تبع هذه الجماعة او مع هذه الفرقة من اثبت لك انه مع هذه الجماعة - [00:21:20](#)

ومن اثبت ان هذا الحكم ثابت على هذه الجماعة؟ صحيح لاحظ الامرين ثم هل هذا يليق بمسلم؟ هذا الرجل ينافح عن الاسلام وعن القرآن وعن الدين ويقوم باعمال كثيرة جدا من مما امر الله سبحانه وتعالى به ونهى الله سبحانه وتعالى عنه ايضا ينهى الناس عنها - [00:21:35](#)

ويصلح في الارض ولا بد اللي يعمل يخطئ نعم. هل هذا يعتقد ويقول ان انه يعتقد ذلك؟ هل هو يعتقد به باجتهاد وهو معذور باجتهاده اولى كذلك؟ لماذا الا تنظر انت الى القضايا - [00:21:56](#)

والامور التي يفعلها الآخرون الا من منظارك. صحيح. فمن فعلها صار من اهل السنة. ومن لم يفعلها على ما تريد لم يكن من اهل السنة وبذلك يصبح من اهل البدعة وبذلك يصبح واجبا علينا فضحه والتحذير منه وعدم مقارنته ووجوب مجانبته - [00:22:10](#)

هل هذا من تقوى الله سبحانه وتعالى؟ لا والله. هذا من اعظم الظلم ولذلك والجهر بالسوء. وهو من الجهر بالسوء. ولذلك لما رأيت بعض الناس يقع في هذا قلت له يا اخي - [00:22:28](#)

انت تدعي انك من اهل السنة وتقول هذا منهجنا من هم رؤوس اهل السنة في هذا؟ قال لي الشيخ عبد العزيز بن باز الشيخ محمد ابن عثيمين الشيخ محمد ناصر الدين الالباني وعدد - [00:22:41](#)

قلت هل هؤلاء يفعلون هذا الفعل او انهم غشوا الامة فلم يفعلوك كما تزعم انت قال لا ولكن قلت لا صبرا اثبت لهذه القضية هؤلاء هم رموز هذه الدعوة المباركة - [00:22:57](#)

وهم الذين تقول انت تدعي انك تتابعهم وتنشر منهجهم وترى انهم شيوخ لك وتقتدي بهم وهم شيوخ لنا ونحن نفخر بهم وبـ بالعكس يعني اه يعني نجعلهم اه بكل اه ما اوتينا من قوة قدوات لنا - [00:23:14](#)

ما رأيانهم يخوضون في شيء من هذا. وهم يعرفون ويرون هؤلاء الناس الذين تشخبون عليهم وتددون بهم. وتذيقونهم هم الوان العذاب من السنتكم وسلقهم بهذه السنة الحداد لماذا لا يتكلم فيهم هؤلاء المشايخ؟ او انهم يسكتون على الباطل؟ او انهم خونة او انهم ما عرفوا هذا المنهج الحق الذي انتم هديتم اليه - [00:23:36](#)

فسكت. نعم نعم يا اخي اتق الله عز وجل. وبعدين نحن جالسنا هؤلاء المشايخ وعرفناهم في مجالسهم العامة والخاصة ورأينا

كتاباتهم ورأينا ان هؤلاء الدعاة الذين تنددون بهم وتشغبون عليهم - [00:24:03](#)

دائما يرتادون هؤلاء المشايخ ويجلسون اليهم ويتحدثون معهم ويؤيدونهم فلماذا فعلوا ذلك انا اعرف ان الشيخ بن باز رحمه الله كان

لا يقر احدا يراه على خطأ على خطاه ينصحه ويذكره بالله. يكتب له ويكلمه - [00:24:20](#)

ولكنه مع ذلك ايضا لا يسقط حق الاخوة. فكان رحمه الله اذا رأى خطأ نبه عليه وفي الوقت ذاته يقوم بحق الاخوة الاسلامية. ثم هناك

مسألة يا ابا عبد الله - [00:24:44](#)

وهي متى ثبت عقد الاسلام لانسان ان يصلبه هذا الوصف ويسقط حقوق الاسلام التي اثبتها وامر بها النبي صلى الله عليه وسلم بامور

موهومة او اجتهادية متصلة بذلك الشخص. نعم - [00:24:56](#)

كان يا ابا عبد الله انت ما دام ثبت لي الان اسلامك وانك موصوف بهذا الوصف لا يجوز ان اسقط حقوق الاسلام حق المسلم على

المسلم الى اخر ما ورد في الاحاديث - [00:25:12](#)

لا يجوز ان اسقطها باجتهادات من عندي. والله لاني رأيت معك كتاب لفلان من الفلانيين. الذين لا احبهم واعاديهم ها يسقط حق الحق

الذي ثبت بيقين نعم. ذات حق ثبت بيقين. فما يسقط مثل خاصة. جميل. وهب انك لا ترى ما اراه في هذا الشخص - [00:25:25](#)

او في هذه الجماعة او في هذا الكتاب او المقالة او المجلة او القناة مع الاسف تعدت الى امور ما ندري كيف تعدت اليها. مم. واصبح

الانسان يصنف من خروجه في قناة او اقتنائه بكتاب او سماعه - [00:25:45](#)

شيخ او غير ذلك ويقال هذا من ال فلان ومن الجماعة الفلانية. ثم يترتب عليه ان لا يسلم عليه وان لا يستمع اليه وان لا ينتفع بعلمه

والا يعادي ذلك مدار لكل حقوق كل اهدار لحقوق الاسلام الثابتة بيقين بشيء مشتبه فيه. الله اكبر - [00:26:01](#)

والله اناس حرموا من علم اناس بسبب مثل هذا؟ بسبب بمثل هذه الامور الموظومة حتى ليست مظلومة. نعم. جميل. لاحظوا كل هذا

يا اخواني يعني تعليق على قوله سبحانه وتعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. ويعني هذه يعني الكلمة -

[00:26:20](#)

مسؤولية والقول مسؤولية وامانة يعني الفتن كثير من الفتن سواء هي في من عادات الناس يعني حتى قبل الاسلام كانت كلمة ربما

تقيم حرب نعم ولا تزال وكلمة تطفئ الحرب - [00:26:43](#)

فالكلمة امانة امانة ورب كلمة قالت لصاحبها دعني دعني كما يقولها المتقدمون. هم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال رب كلمة يقولها

العبد لا يلقي لها تهوي به في النار سبعين خريفا. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد -

[00:27:01](#)

لاحظ ان معاذ رضي الله عنه استغرب يعني قال وهل نحن مؤخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ يعني يعني كأنك غريبة

انها تفوت عليك هذه المعلومة اي والله. اها. وهل يكب الناس ان في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد - [00:27:21](#)

فالحقيقة يعني نحن وان اطلنا في هذه الاية نحن اطلنا في امر يستحق الاطالة. وهي مسألة نحتاج نربي انفسنا عليها ونربي عليها

ابناءنا وايضا نحث عليها الجميع صحيح ان هذه الايات واضحة والقرآن الكريم جاء بوضع هذه الاسس والمبادئ التي ترسي دعائم

المجتمع الاسلامي الصحيح - [00:27:36](#)

والله انك لما تتحدث الان عن لوجدت ان قضية تهذيب الالفاظ والقول اساس ان من اسس بناء المجتمع الاسلامي حتى الرسول صلى

الله عليه وسلم فتن تزرعها الكلمات تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الاسماء - [00:27:56](#)

كانت من هذا الباب. نعم. جميل وايضا او تعديله او اختياره لبعض المعاني مثل صلاة العتمة لا يغلبنكم الاعراض. هم انما هي صلاة

العشاء حتى بهذه الالفاظ لكن العجيب ايضا - [00:28:12](#)

ان هذا الدين المليء بمثل هذه الامور التي يمكن ان يسميها بعض الناس داخل ضمن ما يسمى بالاتيكييت. هم. يعني ولا يمر فيها الا ما

في الاسلام ولا اقول الا ما عندنا مسلمين لاننا مع الاسف - [00:28:33](#)

فظلنا الطريق وتركنا التطبيق فوق منا مواقع لكن لو رجع المسلمون الى تطبيق ما عندهم فانهم سيؤلمون كثيرا من الناس اليهم.

انظر كلما كان الانسان المسلم اكثر التزاما بدينه ورآه الكافر بهذا الالتزام - [00:28:47](#)

كان هذا اقرب الى دعوة هذا الكافر للدين والامثلة على ذلك كثيرة. جميل صحيح؟ لعلنا ننتقل الى قوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او

تعفو عن سوء فان الله كان عفوا - [00:29:06](#)

قديرا. يعني بعد ان ذكر وهو رد الشيء بما يناسبه. مهم. في قول ايش لا يحب الله الجار بالسوء الا من ظلم او ظلم. نعم. فيبيح له

الجهر يبيح له الجهر بقدر بقدر - [00:29:22](#)

لكن قال هنا ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء. سوء. سوء فان الله كان عفوا قديرا وقالوا تعفو كأنها مناسب لايش اذا ظلم

فمن عفا واصلح فاجره على الله. يا سلام - [00:29:39](#)

وهذا مقام ايش؟ مقام عالي مقام الكبار الله سبحانه وتعالى يذكر لك المباح وجزاء سيئة سيئة سيئة مثلها لكن في قدر اعلى وهو ما

قامش العفو والصفح مقام صعب. جدا. قال الله سبحانه وتعالى - [00:29:58](#)

الا تحبون نعم لما قال لما ذكر مقام العفو والصفح مم ولا يأتل اولى الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين

في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر مع بعض مع بعض الطلاب - [00:30:19](#)

يعني قريبا في الشارقة فحدثوني عن شخص ما شاء الله انا رأيته ما شاء الله عليه يعني سبحان الله من كلامه من ذا تحس قلبه

ابيض. ما شاء الله. يعني ما تحس انه يحمل في نفسه - [00:30:39](#)

فانا قلت آآ طبعا قلت لصاحبه قلت يا اخي صاحبك هذا ما شاء الله اوتي قلبا ابيض فذكر لي هذا الرجل واحد من زملائه اذاه حتى في

عرظه. هم. اعوذ بالله. اذاه - [00:30:53](#)

يقول مرة كنا ذاهبين الى يعني خارج آآ الامارات ونحن راجعون يقول اشترى له هدية فقلت لو تشتري لهذا الرجل الظالم الذي فعل

بك وفعل قال لا يا اخي يبقى انه اخي - [00:31:10](#)

لا اله الا الله. يقول والله واهداها له يقول لكن كان لها اثر كبير جدا جدا على ذاك الرجل يعني تأسف منه وتندم على ما كان. انا اقول

العافي. هم. والله تعجل الراحة في الدنيا. حتى هو نفسه - [00:31:25](#)

اجل ولذلك يقولون من اعظم النعيم في الدنيا نعمة العفو عمن ظلم. ما يبقى في القلب شيء. ما يبقى في القلب شيء ثم ايضا يجد

الانسان بعد وطمأنينة ثم يفوز بلذة الثناء. نعم. لانه في نهاية المطاف من اللي يثنى عليه - [00:31:43](#)

الذي اخذ بحقه او يثنى على الذي عفا عن حقه. لا الذي عفا. اللي عفا. فيكسب الثواب. والثناء يبدأ من الله بعد ذلك. يا سلام. يقال

الاخرة يا ابا عبد الله - [00:32:04](#)

ليقم من اجره على الله؟ لا يقوم الا من عفا. يا سلام. فمن عفا واصلح فاجره نحن قد يقول قائل احيانا هذا كلام نظري سهل انت مالك

صحيح انت تتكلم واصلحو ولكنكم انتم - [00:32:16](#)

يتكلمون من فراغ لا يا اخي الكريم الرسول صلى الله عليه وسلم عندما طرد من مكة وحارب عليه الصلاة والسلام ثم لما انتصر في

يوم فتح مكة قال للمشركين الذين حاربوه - [00:32:37](#)

ماذا تظنون اني فاعل بكم؟ ها يلا وش وش تتوقعون؟ اني بسوي فيكم اليوم فقالوا اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء. لا اله الا الله.

يعني موقف هذا موقف العظماء. ايوا. وكذلك انت ايها المسلم انت عظيم - [00:32:52](#)

تقتدي بعظيم عليه الصلاة والسلام وتعفو عمن ظلمك. مهم. وطبعا لا شك ان كل ما كان الظلم اشد كان العفو اعظم اعظم. اجرا اي نعم

لاحظوا معي في الاية التي ذكرها دكتور مساعد ان تبدوا خيرا - [00:33:12](#)

او تخفوه او تعفو عن سوء ولم يذكر الله سبحانه وتعالى ان تبدوا سوءا او تخفوه مع انه ظاهر في الاية. يعني كأن الاية ان تبدوا خيرا

او تخفوا. او تبدوا سوءا او تخفوا. نعم - [00:33:26](#)

لكن الله سبحانه وتعالى ذكر اظهار الخير واخفاه. لان كانه هو الاصل في نفس المؤمن وفي المجتمع الاسلامي. اي نعم. اما السوء ما

يحتاج اني اقول تظهره انا احتاج اقول تعفوه تعفو ايه او تعفو عن السوء على اغراء بالعفو اليس كذلك على وحث عليه واشارة الى ان المجتمع المسلم هو مجتمع عفو - [00:33:41](#)

ومغفرة ورحمة وان الانتقام هذا ليس من صفات المؤمن لكن في مسألة يا اخواني مهمة جدا وهي هل المؤمن اذا ده ظلم واذا اعتدي عليه وبغي عليه لا ينتصر لنفسه - [00:34:01](#)

لننتصر. ينتصر. والذين اذا اصابهم البغي هم هم ينتصرون. فاذا جاء احد يريد ان ينتهك عرضك ان يأخذ مالك ان يؤذيك تقف له بالمصادر فاذا تمكنت منه لاحظوا هذا المعنى - [00:34:16](#)

استحب لك ان تعفو عنه. يا سلام. لكن ما تقول لا ويؤدي ويفعل الافاعيل. لا بل بالعكس قاوم فاذا تمكنت منه تعفو. اي نعم والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة فمن عافاه - [00:34:33](#)

او اصلح فعله هذا الله. والحقيقة شف يا دكتور محمد ولا يهون ابو عبد الملك ان هناك فرق بين الذلة والاستكانة والعفو نعم ان العفو عن قدرة جميل ولا شك ايضا ان العفو عند المقدرة ادل على اخلاق سمو الاخلاق - [00:34:51](#)

وادل على الايمان وادل على صفاء القلب لا شك في هذا لكنه ليس معه ان تكون دليلا ان تهان وان تنتهك حقوقك فتقول ومن عفى واصلح هذا ليس صحيحا وانما العفو الحقيقي هو الذي يكون عن - [00:35:10](#)

ايمان وعن صدق ورغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى واتقاء لفتنة تقع بين المسلمين. صحيح. فيعفو الانسان. والرسول صلى الله عليه وسلم لو اراد ان ينتقم من قريش في يوم فتح مكة لاستطاع عليه كان محقا ولا نامه احد ولم يلمه احد ولكنه عليه الصلاة والسلام اختار هذه الطريقة السامية العالية نعم وهذه طريق الانبياء - [00:35:27](#)

لذلك لاحظ حتى يوسف عليه الصلاة والسلام. نفس الحدث لما يعني بهذلوله اخوانه خلال عمر طويل كم سنوات طويلة وهو مشرد عليه الصلاة والسلام وغريب عن والده وغريب عن قصة طويلة ومؤلمة. ثم في اللحظة الاخيرة قال - [00:35:48](#)

لا تثريب عليها لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله يغفر الله لكم فهو ارحم الراحمين. ومن التزامه التثريب انه لم يذكر لم يذكر ما فعلوه في البئر. نعم. نزع الشيطان ببني وبين - [00:36:04](#)

وين يا اخواتي؟ مناسبة الى الشيطان. طيب نعود تعبد الله باسمائه. جميل وانا الحقيقة من يعني لطائف ما في القرآن لما ذكر العفو وقال ايش؟ قديرا. لا قالوا لا فان الله - [00:36:18](#)

او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا عفوا قديرا فذكر في مقام العفو العفو يا سلام في الطبري له كلام جميل في هذا يقول فاعفوا انتم ايضا فيقول - [00:36:34](#)

آآ وانما يعني بذلك ان الله لم يزل ذا عفو عن عباده مع قدرته على عقابهم على معصيتهم اياه. نعم. يا سلام. يعني كانه ما قادر فننقل لك انت اذا قدرت على ان ترد - [00:36:47](#)

فاختر العفو قال بعدها يقول فاعفوا انتم ايضا ايها الناس عن اتى اليكم ظلما يا سلام. ولا تجهروا له بالسوء من القول وان قدرتم على الاساءة اليه كما يعفو عنكم ربكم مع قدرته على عقابكم - [00:37:02](#)

وانتم تعصونه وتخالفون امره. يا سلام! هذا الحقيقة كلام جميل ويدل ايضا على ان علمائنا كانوا ينظرون الى شيء من هذه المناسبات يعني ما مناسبة ذكر العفو القدير في هذا المقام. اي نعم بمناسبة واضحة. واضحة جدا. صدقتي؟ نعم. لو لاحظ سبحانه الله حتى صفة العفو من صفات التي كان - [00:37:19](#)

مدح بها الناس حتى في الجاهلية لا شك. صحيح. يمدحون الانسان الذي يعفو عن الناس نعم وحتى ذكرها الله في سورة في سورة ال عمران في قوله سبحانه وتعالى والعافين عن الناس. نعم. عافين. الذي يعفو عنه. لذلك كان يقول المأمون - [00:37:38](#)

عفا الله عنه. المأمون الخليفة معروف لو يعلم الناس ما اجدته من السرور واللذة بالعفو لا لما لما اطاعني احد كان يعصيه الناس وربما يخرجون عليه ثم يعفو عنه ويقول كنت اجد لذة شديدة في العفو عن الناس - [00:37:53](#)

العفو عن المخطئ في العفو عن المذنب الا شك ان صاحب النفس الكريمة وصاحب النفس المؤمنة انه يتسامى دائما الى هذه المرتبة

صحيح وهم حكوا عنه في وقت بقية ولا - [00:38:11](#)

انتهى الوقت. اذا نقف. ايها الاخوة المشاهدون انتهى وقت هذا الحلقة نكمل ان شاء الله اه الحديث عن هذه الايات ان شاء الله في
في المجالس القادمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم - [00:38:23](#)

من المتدبرين لكتابه وان يغفر لنا ولكم تقصيرنا في حقه ونراكم ان شاء الله رحمة الله وبركاته شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس وبينة من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم - [00:38:33](#)

اهرس فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة كبروا ولتبا ما
هداكم ولعلكم تشكرون - [00:39:03](#)